تفسير السعدي

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ

{ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ } أي: ما تركك منذ اعتنى بك، ولا أهملك منذ رباك ورعاك، بل لم يزل يربيك أحسن تربية، ويعليك درجة بعد درجة.{ وَمَا قَلا } ك االله أي: ما أبغضك منذ أحبك، فإن نفي الضد دليل على ثبوت ضده، والنفي المحض لا يكون مدحًا، إلا إذا تضمن ثبوت كمال، فهذه حال الرسول صلى االله عليه وسلم الماضية والحاضرة، أكمل حال وأتمها، محبة االله له واستمرارها، وترقيته في درج الكمال، ودوام اعتناء االله به.